



علم المناسبات بين المؤيدين والمعارضين، دراسة تحليلية نقدية

The Science of "Muna'sabat" between followers and challengers. A Critical Analytical Study

Abdul Rasheed

Lecturer, Dept: Islamic Studies, Bahria University ,
Karachi, Campus

E-mail: abdulrasheed.buck@bahrai.edu.pk

Dr. Muhammad Umar farooq

Visiting teacher, Faculty of Usuluddin,

International Islamic University Islamabad

E-mail: dr.muhammadumarfarooq@gmail.com

Abstract:

The arrangement of a word and the coherence of its sentences determine its beauty and true spirit; conversely, a word that does not have all its components attached to its original claimant is meaningless and insignificant; likewise, the excellence, attractiveness, and effectiveness of any word are determined by its beautiful arrangement. The Qur'an is the word of God Almighty, the subject and addressee of which is man himself, therefore, in the arrangement and organization of this word, Allah Almighty maintained all the traits of human words and all the genres of human speech.

Furthermore, it is called "Ilm-ul-Manasbat" which means to describe this sequence of God's utterances to clarify the meanings of Qur'anic words and their interpretation, and it helps to understand each sentence's interconnection and word link which are extensively explained. Scholars have long debated on how much it is permissible to

علم المناسبات بين المؤيدين والمعارضين، دراسة تحليلية نقدية

express the importance and relevance of God's word due to which there are two kinds of opinions of scholars on this issue, one was in favor of stating this knowledge carefully, but the other was against it. A review of these two scholars' opinions, as well as the reality of their opinions, is in this article. What are the points of contention? In light of these follower and challenger' positions, what is a reasonable and moderate opinion?

Key words: Al-munasaba, Siaz-ul-qur'an, Nazm-ul-qur'an, Ilm-ul-munasabat, Al-tna'suq

إن حسن الكلام وروحه منحصر في ترتيبه وفي ارتباط جملة، أما أجزاء الكلام التي لم ترتبط بمدعاها الأصلي فهو مهملة ولم يفد معناها، وكذلك حسن الكلام وتأثيره موقوف على ترتيبه، وأحسن الترتيب للكلام له أثر بالغ على قلب السامع. القرآن هو كلام الله عز وجل، ومخاطب القرآن وموضوعه هو الإنسان، فأنزل الله كلامه وفق كلام

الإنسان في الترتيب والنظم وأصناف الكلام وأوصاف الجمل وغيرها فقال الله سبحانه وتعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيَلْسَانَ قَوْمِهِ" أي بجميع أوصاف لسانه وأصنافه.

إن علم المناسبات هو بيان معاني ألفاظ القرآن وتفسيره حسب ترتيب كلام الله، واهتم فيه بيان ارتباط الكلام جملة بعد جملة. ومن عصر السلف اختلف العلماء في جواز هذا العلم وعدمه حتى ظهر لنا ثلاث مجموعات من العلماء فمنهم من أيده ومنهم من عارضوه ومنهم من بين المؤيدين والمعارضين، ففي هذا المقال قد قدمنا آراء هذه مجموعة من العلماء مع بيان أسباب التأييد عند المؤيدين ودلائل الرد عند المعارضين، وكذا ذكرنا الرأي المناسب والمعتدل في هذه المسألة.

المراد بالمناسبة:

لغة: هذه الكلمة مشتقة من "ن س ب" وهي: "كلمة واحدة"، قياسها: "شيء متصل بشيء آخر"، منها نسب الإنسان، سمي لاتصال الابن بأبيه⁽¹⁾. والمناسبة تأتي مجازاً بمعنى المشاكلة، يقال: "لا توجد المناسبة بينهما، أي المشاكلة بينهما"⁽²⁾، وهي المشاكلة؛ فيقال: "هذا شكل هذا أي مثله"⁽³⁾. فمعنى المناسبة في الله هو "الاتصال" كما تعني المشاكلة والمماثلة والمقاربة.

علم المناسبات في الاصطلاح: قد يوجد لعلم المناسبات تعريفات عديدة عند العلماء، كما تلي:

1. ذهب الإمام البقاعي إلى أن المناسبات: هو "علم دال على علل أجزاءه، وهو سر من أسرار البلاغة ويؤدي به إلى تحقيق مطابقة ما قيل وفق مقتضى الحال"⁽⁴⁾.
2. وذهب الإمام أبوبكر إلى أنها: "ارتباط آيات القرآن بآيات أخرى، حتى تكون كلمة واحدة، وهي تنسق بالمعاني وتنظم بالمباني"⁽⁵⁾.
3. ورأى المناع القطان، هي: "وجهها لتعلق بين الجملة والجملة الأخرى في آية واحدة، أو بين الآية والآية الأخرى في شكل آيات متعددة، أو بين السورة والسورة الأخرى"⁽⁶⁾.

فعلم من هذه التعريفات الثلاثة بأن علم المناسبة يعني بدراسة ربط الآيات مع بعضها واتصالها، وكذا ربط السور بجاراتها، ويهدف كذلك إلى دراسة العلة في ترتيبها؛ والعلة هي المعنى الممكن لربط الآية بالآية، والسورة بالسورة والموضوع بالموضوع.

أنواع المناسبات:

قد تنوع المناسبات إلى أربعة أنواع؛ وهذه الأنواع قد ترتبط بارتباط عجيب فلا تجد بينها تعارضاً ولا تناقضاً، بل إنها متكاملة؛ وهي: المناسبات بين الآية السابقة واللاحقة، والمناسبات بين المقاطع والآيات المختلفة، والمناسبات بين السورة السابقة واللاحقة، والمناسبات بين موضوعات السورة، والمناسبات بين جميع السور القرآنية، والمناسبة بين جميع آيات القرآن بمقصد نزوله.

الفرق بين النظم والسياق والمناسبات:

نجد في الدراسات القرآنية قد تستعمل مصطلح النظم والسياق مع مصطلح المناسبات، فيشوش ذهن قارئ الدراسات القرآنية بين هذه المصطلحات الثلاثة فهل يوجد الفرق بينها أم هي مترادفات؟ فعلياً أن نوضح هذه المسألة، ولكن قبل أن نبيّن الفرق بين هذه المصطلحات الثلاثة نريد أن نقدم تعريف نظم القرآن وسياقه أولاً؛ حتى يتضح الفرق أمامنا:

1. تعريف نظم القرآن: النظم لغة هو "التأليف" كما قيل: "نظمت اللؤلؤ" أي "جمعته. أما في الاصطلاح كما عرفه الشيخ الجرجاني فقال: "النظم في عامة الكلام هو تأليف الكلمات مرتبة معانيها ومتناسبة الدلالات وفق ما اقتضاء العقل"⁽⁷⁾. أما نظم القرآن فعرفه الشيخ حميد الدين الفراهي فقال: "مرادنا

علم المناسبات بين المؤيدين والمعارضين، دراسة تحليلية نقدية

بالنظام (في القرآن) — "أن السورة هي كاملة واحدة"، ثم تكون مناسبتها بالسورة السابقة واللاحقة على بعد ما كما قدمنا في نظم الآيات". وكذا قال الشيخ: "اعلم أن مرادنا من النظام أن تكون لكل السورة صورة ذات مخصصة، فإن مفهوم الكلام مرتبط بأجزائها بأجزاء أخرى، وأشارت إلى أساس واحد فصار الكلام ككلام واحد فحينئذ لا يكون إلا وله صورة ذات شخصية، فإذا رأيت إلى الكلام من هذه الناحية وجدت بأن ما فيه جمال ولا إتقان"⁽⁸⁾.

2. **تعريف سياق القرآن:** السياق في اللغة "سواق" فالواو قلبت ياءً بسبب كسرة السين، وهو مصدر وله أصل واحد ومعناه "حنو الشيء لما يساق إليها من كل شيء"، وقيل: "ولدت فلانة ثلاثة أبناء على سياق واحد أي بعضهم ولد بعد بعض وليس بينهم بنت"⁽⁹⁾. أما السياق القرآني في الاصطلاح فهو: "تلاحق المعاني ونظمها في هيئة الألفاظ القرآنية لتبليغ منتهاها الموضوعية في تقرير المعنى المتعمد دون امتناع أو انشقاق"⁽¹⁰⁾.

أما الفرق بين المصطلحات الثلاثة:

ففي الحقيقة ليس هناك فرق بينها لا من حيث اللغة لأن السياق والنظم والمناسبات جميعها مترادفات لأن النظم هو "ترتيب الكلمات" ويوجد في هذا الترتيب "تتابع الكلمات وتواليها" و"مناسبة الكلمات بالكلمات السابقة واللاحقة"، وكذلك لا يوجد الفرق بينها من حيث المصطلح لأن النظم هو "ارتباط معاني الكلام بعضها ببعض في موضوع واحد"، وهو أيضاً معنى السياق بأن يوجد فيه التتابع بين المعاني وانتظام هذه المعاني في هيئة واحدة لألفاظ القرآن لتبليغ غايتها الموضوعية"، وهذا هو المناسبات أي "ترتيب آيات القرآن بعضها ببعض حتى صارت ككلمة واحدة ومعانيها متسقة".

موقف العلماء من علم المناسبات:

انقسم العلماء في هذا العلم إلى ثلاث مجموعات؛ كما ذكرنا فبعض العلماء اهتموا بهذا العلم من خلال تراثه والبعض منهم قد اعترضوا عليه أما المجموعة الثالثة فهم بين المهتمين والمعارضين؛ فتفصيل هذه المجموعات الثلاثة كما يلي:

المجموعة الأولى:

من اهتم به جميعاً - أي جميع من أنواع المناسبات بين الآيات أو السور أو الموضوعات - وجعله من عظيم العلوم وجليل الفائدة في علم التفسير بالخصوص، وفهم المعاني القرآنية بأكمل وأحسن وجه على العموم، وأنه ينبغي لدارس القرآن أن يستكشفها، فمن هؤلاء العلماء الإمام فخر الدين الرازي، والإمام الزركشي، والإمام البقاعي، والإمام السيوطي، وغيرهم، أما موقفهم وآراؤهم وتفصيل أقوالهم كما يلي:

"علم المناسبات" عند الإمام فخر الدين الرازي:

عقب الإمام الرازي بيانه مناسبة آية (58) من سورة النساء وبين حسن ترتيبها لأن أكثر لطائف القرآن وادعة في ترتيبها وروابطها⁽¹¹⁾.

"علم المناسبات" عند الإمام الزركشي:

بين الإمام الزركشي أهمية هذا العلم وذهب إلى بيان شرف هذا العلم حتى تحس به العقول، وبه يعرف قدر المتكلم فيما ينطق⁽¹²⁾.

وكذلك نقل الإمام الزركشي أقوال مشايخه في أهمية هذا العلم فذكر: "بأن بعض مشايخه⁽¹³⁾ قالوا: قد تخيل من قال: "لا يقتضى للآيات الكريمة مناسبة؛ لأنها على حسب الحوادث المختلفة، وفاصل للخطاب بأنها على حسب الحوادث باعتبار الترتيل والحكمة باعتبار الترتيب فالمصحف على توافق بما هو موجود في اللوح المحفوظ وسوره مرتبة وكذا آياته بالتوقيف كما أنزل مرة واحدة بليلة مباركة وهي ليلة القدر على مكان لوح محفوظ"، ثم قال: "والذي ينبغي لكل آية أن يبحث أولاً كل شيء عن كونها مكتملة لما سبقها أو مستقلة". ثم المستقلة ما واجهة مناسبتها لما قبلها؟ ففي ذلك علم عديد من الأنواع. وهكذا في السور يطلب وجه اتصالها بما قبلها وما سبقت له⁽¹⁴⁾.

علم المناسبات عند الإمام البقاعي:

إن الإمام البقاعي جعل ارتباط هذا العلم بعلم التفسير كارتباط علم البيان بعلم النحو، ورأى: "وهو أسرار البلاغة لفعاليتها إلى تحقيق موافقة المعاني لما تطلبه من الحال، وتعرج الإجازة فيه على دراية

علم المناسبات بين المؤيدين والمعارضين، دراسة تحليلية نقدية

مطلوب السورة المعتمد ذلك فيها، ويفيد ذلك في عرفان المتعمد لكل من جملها فلذلك كان هذا العلم في منتهى النفاسة، وكانت تعلقه بعلم التفسير كتعلق علم البيان بالنحو⁽¹⁵⁾، كما سُمِّي البقاعي تفسيره بهذا العلم⁽¹⁶⁾ واهتم فيه بهذا الجانب اهتماماً كبيراً.

علم المناسبات عند الإمام السيوطي:

وقد جعل السيوطي علم المناسبة وجهاً من وجوه إعجاز القرآن الكريم؛ حيث ذكره في الوجه الرابع وذهب إلى أن: "مطابقة آيات القرآن وسوره وارتباط بعضها ببعض حتى صارت ككلمة واحدة وهي متوافقة المعاني ونظامية المباني"، ثم قال: "وعلم المناسبة علم ذو أهمية لم يعن إليه المفسرون إلا قليلاً بسبب دقته"⁽¹⁷⁾، كما ألف كتاباً وسماه تناسق الدرر في تناسب السور.

المجموعة الثانية:

القول بأنه من باب التكلف، ومن باب تضييع الأوقات من حيث لا فائدة فيه، وهؤلاء جلّ اعتراضهم من علم المناسبات يقف على أمرين أساسيين وهما:

1. كون نزول القرآن الكريم منجماً أي مفرقاً يمنع أن يُبحث به بين الآيات مناسبة.
2. وقوعه على حوادث مختلفة ووقائع شتى يبعد بعضها عن بعض.

وهنا ننقل أقوال بعض من القائلين بهذا القول:

"علم المناسبات" عند الإمام الشوكاني:

الإمام الشوكاني ممن اعترض ورد أهمية هذا العلم وذهب إلى أن لا فائدة فيه كما رأى: "اعلم أن كثيراً من المفسرين أتوا بعلم متكلف، وخاضوا في بحر لم يكلفوا سباحته، واستعملوا أوقاتهم في علم لا فائدة فيه، بل أطاحوا أنفسهم في التكلم بمحض الرأي المنهي عنه في الأشياء التي تتعلق بكتاب الله عز وجل، وذلك أنهم اهتموا بأن يذكروا التناسق بين الآيات القرآنية المحكية على هذا الترتيب المصحفي، فجاجوا بتكلفات وتعسفات يتبرأ منها الإنصاف، ويتزه عنها كلام البلغاء فضلاً عن كلام الرب سبحانه"⁽¹⁸⁾.

"علم المناسبات" عند الشيخ عز الدين بن عبد السلام⁽¹⁹⁾:

إن الشيخ عز الدين ممن عدَّ هذا العلم من باب التكلف والتعسف كما رأى: "المناسبات من أحسن العلوم، ولكن يحدد فيه حسن ارتباط الكلام أن يقع في أمر متحد أوله مرتبط بآخره، فإن وقع على دوافع متباينة لم يوجد فيها ارتباط ومن اهتم ببيان هذا الربط فوقع في التكلف الذي لا يقدر عليه إلا بربط غث يحفظ عن مثله حسن الحديث زائداً عن حسنه فإن القرآن نزل في ثلاث وعشرين سنة في أحكام مختلفة شرعت لدوافع مختلفة وما كان كذلك لا ينتج منه الربط بينها"⁽²⁰⁾.

المجموعة الثالثة:

القول بالمناسبة بين الآيات فقط دون السور، وتلك فئة ثالثة أخذت موقفها من علم المناسبات بحيث اهتمت بجانب منه ولكن اعترض على جانب آخر؛ حتى اعترفت به بين الآيات وأنكرته بين السور، ومن هؤلاء:

"علم المناسبات" عند الشيخ الطاهر بن عاشور:

إن الشيخ ابن عاشور قد بحث عن هذا العلم من خلال مقدمة تفسيره واهتم ببيان موقفه ورأى: "وقد اعتنيت على تفسيري هذا بذكر وجوه الإعجاز وطرق البلاغة ونمط الاستعمال، واعتنيت على بيان التناسب للآيات بعضها ببعض واتصالها، وهو مترع جليل قد اعتنى به فخر الدين الرازي، وصنّف فيه البقاعي كتاباً وسماه بنظم الدرر في تناسب الآي والسور، إلا أنهما لم يذكر في كثير من الآيات بما فيه مقنع، فلم تزل أبصار المتطالعين لفضل القول تتطلع، أما البحث عن بيان المناسبات لمواقع السور بعضها إثر بعض، فلا أراه لازماً على المفسرين"⁽²¹⁾.

"علم المناسبات" عند الشيخ محمد رشيد رضا⁽²²⁾:

للشيخ رشيد رضا صاحب تفسير القرآن الحكيم المسمى بتفسير المنار رأي بعلم المناسبات فقال: "ويتضح من خلال تفسيره للآيات منهجه في علم المناسبات"، وكذا ذكر الشيخ بعده: فكثيراً ما يربط بين الآيات ربطاً منطقياً وثيقاً بمجموعة الآيات التي تقدمها، أو بالموضوع الأساسي للسورة الذي تحدث عنها آيات السورة مجملًا، ويعمل على بيان "الوحدة الموضوعية" للسورة، والسياق الواحد الذي يصوغ بين آياتها باهتمام ناضج، ثم مع هذا لا يلقي لارتباط السور القرآنية بالأول ولا يرى لها مناسبة⁽²³⁾.

تعقيب على ما سبق من موقف مجموعة العلماء الثلاثة:

سبق أن ذكرنا موقف كل من الشوكاني والشيخ عز الدين بن عبد السلام من علم المناسبات، وأردناهما في القول الثاني ضمن القائلين بأنه من باب التكلف وضياح الأوقات، وأنه لا يطلب للآيات مناسبة. ولكن بالتبع والتمعن في قوليهما وجدت بأن "الذميمة والمعترض هو التصنع والاستبداد في بيان المناسبات بين السور والآيات"؛ حيث إن هناك رهطاً من المتحدثين بعلم المناسبات يرون "أنه لا بد من وجود مناسبة بين كل آيتين محاذتين، وأن عدم ظهورها بسبب قصور علم المشاهد فيها، وليس لإبعاد الوقائع وتبديل الأغراض علاقة بذلك، بل المناسبة لا بد منها".

هذا هو الذي أنكره الشيخ الشوكاني وعز بن عبد السلام، على الرغم من قولهما بالمناسبة بين بعض الآيات التي ظهرت لها مناسبة. فالناظر مثلاً في تفسير الشوكاني يجد ذكره للمناسبات بين الآيات⁽²⁴⁾. ثم هو يثني على البقاعي وتفسيره نظم الدرر، وخاصة اتقانه لهذا العلم وتمسكه به وتبحره فيه حينما يترجم له في كتابه: "ومن تركيز النظر في كتاب المترجم له في التفسير الذي صيره في المناسبة بين الآيات والسور علم أنه من أوان العلم البالغين في الذكاء والجامعين بين العلوم العقلية والنقلية، وكثيراً ما يلتبس على شيء في كتاب الله عز وجل، فأعود إلى مطولات التفاسير ومختصراتها، فلا أجد ما يعافي، وأتوجه إلى هذا الكتاب، فأجد فيه كثيراً من الفوائد".

نتائج البحث:

فمن خلال هذا المقال قد وصلنا إلى النتائج التالية:

1. إن حسن الكلام وروحه وتأثيره موقوف على ترتيب الكلام وارتباط أجزائه بأجزاء آخر.
2. المراد من علم المناسبات هو: دراسة ربط الآيات مع بعضها وكذا ربط السور بآياتها ودراسة العلة في ترتيبها.
3. تتنوع المناسبات إلى عدة أنواع؛ من المناسبات بين الآية السابقة واللاحقة، والمناسبات بين المقطع والآيات، والمناسبات بين السورة السابقة واللاحقة وغيرها من الأنواع التي ذكرناها قبل ذلك.
4. لا يوجد الفرق بين المناسبات والسياق والنظم، وجميعها مترادفات ويوجد في الجميع معنى الترتيب، والتتابع، والتوالي، والمناسبة.
5. للعلماء في تأييد علم المناسبات وتعرضها لثلاثة آراء؛ منهم من اهتم بها كالإمام الرازي والإمام الزركشي والإمام البقاعي والإمام السيوطي، ومنهم من عدّها من باب التكلف كالإمام الشوكاني والشيخ عز بن عبد السلام، ومنهم من أيد المناسبة بين الآيات دون السورة كالشيخ الطاهر بن عاشور والشيخ رشيد رضا.
6. في الحقيقة جميع العلماء قد أيدوا علم المناسبات أما من اعترض على هذا العلم فالمذموم والمعارض عندهم هو التكلف والتعسف في تطلب هذا العلم ولم يعترضوا على علم المناسبات أصلاً.
7. يمكن للطلاب الباحثين أن يقدموا أمثلة مستخرجة من التفاسير التي عدّ أصحابها علم المناسبات من باب التكلف والتعسف حتى يعرف حقيقة رأيهم حول هذا العلم.

الإحالات والحواشي:

- 1) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، بتحقيق: عبد السلام محمد، مادة [نسب]، 423، 424 / 5 ط: 1399هـ، دار الكتب العلمية.
- 2) انظر: الصحاح تاج اللغة، لإسماعيل بن حماد الجوهري، بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مادة [نسب]، 224/1، ط: 1407هـ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

علم المناسبات بين المؤيدين والمعارضين، دراسة تحليلية نقدية

- 3) انظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة [شكل]، 204/3.
- 4) انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لأبي الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، بتحقيق: عبد الرزاق غالب المنهدي، 5/1، ط: 1410هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 5) سراج المريدين في سبيل الدين، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي، بتحقيق: عبد الله التوراني، 125/2، ط: 1438هـ، دار الحديث الكتانية، بيروت.
- 6) مباحث في علوم القرآن، لمناع خليل القطان، ص: 96، ط: 1421هـ - 2000م، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- 7) التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني، بتحقيق: إبراهيم الأبياري، ص: 310، ط: 1405هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- 8) رسائل الإمام الفراهي في علوم القرآن، للشيخ حميد الدين الفراهي، ص: 87، ط: 2005م، دائرة حميدية.
- 9) انظر: الصحاح تاج اللغة، لإسماعيل بن حماد الجوهري، بتحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مادة [سوق]، 1499/4، ط: 1407هـ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- 10) انظر: نظرية السياق القرآني، للدكتور انثني عبد الفتاح محمود، ص: 15، ط: 2008م، دار وائل، الأردن.
- 11) مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي، 10/113، ط: 1421هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 12) البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، بتحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، 35/1، ط: 1376هـ، دار إحياء الكتب العربية عيسى الباني الحلبي وشركائه.
- 13) ذكر الإمام السيوطي اسمه في كتابه الإتيقان في علوم القرآن بأن الشيخ هو ولي الدين المولوي؛ وهو: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم العثماني الشافعي المشهور بابن المنفلوطي، كان بارعاً في التفسير، والفقه، والتصوف، متمكناً فيها، وكان حلو العبارة، حسن الوعظ، كثير العبادة، جمع وألف، وشغل وأفتى، ووعظ وذكر، وانتفع به الناس، ولم يخلف في معناه مثله، توفي سنة 774هـ. انظر: الإتيقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بتحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، 3/370، ط: 1394هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب. وانظر: شذرات الذهب لعبد الحي بن عماد العكري، بتحقيق: محمد الأرنؤوط، 8/402، ط: 1406هـ، دار ابن كثير، بيروت، لبنان. وطبقات المفسرين لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، 2/63، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 14) البرهان في علوم القرآن للزركشي، 1/37. بتصرف

- 15) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لأبي الحسن برهان الدين بن عمر البقاعي، بتحقيق: عبد الرزاق غالب المنهدي، 6/1، ط2: 1410، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- 16) واسمه: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور.
- 17) معترك الأقران في إعجاز القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، 43/1، ط1: 1408هـ - 1988م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- 18) فتح القدير، لمحمد بن علي الشوكاني اليميني، 85/1، ط1: 1414هـ، دار ابن كثير: دمشق، سوريا.
- 19) هو: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي الدمشقي، وحيد عصره؛ فلم يُر مثله علماً وورعاً وقياماً في الحق وشجاعةً وقوة جنان وسلاطة لسان، فقيه شافعي، بلغ رتبة الاجتهاد، له مؤلفات كثيرة منها: قواعد الشريعة، وتوفي رحمه الله سنة 660هـ. انظر: طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، بتحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلوي، 209/8، ط2: 1413هـ، دار هجر. وشذرات الذهب لابن العماد، 7/ 522-524.
- 20) الإتيان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي، 3/ 370.
- 21) التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، 8/1، الدار التونسية للنشر، تونس.
- 22) هو: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد بن محمد بن علي القلموني، البغدادي الأصل، كان محدثاً، ومؤدياً، ومؤرخاً، ومفسراً، وتلمذ علي يد محمد عبده المصري، وأصدر مجلة المنار، وأنشأ مدرسة الدعوة والإرشاد، ومن تصانيفه: تفسير القرآن الكريم الذي لم يكمله، وكتاب الخلافة والإمامة العظمى، وتاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، وغيرها، وتوفي فجأةً بالقاهرة سنة 1354هـ. انظر: معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، 9/ 310، 311، ط: (بدون)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، والأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، 6/ 126، 127، ط15: 2002م، دار العلم للملايين.
- 23) ويظهر جلياً اهتمامه بعلم المناسبات بين الآيات من خلال تفسيره، ويظهر ذلك من قوله: "ولعمري إن وجوه الاتصال بين الآيات وما فيها من دقائق المناسبات هي ضرب من ضروب البلاغة، وفن من فنون الإعجاز، إذا أمكن للبشر الإشراف عليه فلا يمكنهم البلوغ إليه". انظر: تفسير المنار، لمحمد رشيد بن علي رضا، 1/ 206، ط1: 1990م، الهيئة المصرية العامة للكتاب. وانظر: على سبيل المثال تقريره لارتباط آية الدين الطويلة بما سبقها من آيات الحث على الصدقة وتحريم الربا في آخر سورة البقرة. تفسير المنار، 99/3. وانظر أيضاً: 4/ 114، 5/ 47، 5/ 85، 7/ 169، وهكذا.

24) انظر: فتح القدير، للشوكاني، 36/2، 547/2، 177/3.

Bibliography

1. Mujam Mqais-ul-lugha, Abul Hussain Ahmed bin faris, 1399H, Dar-ul-kutub Al-ilmia, Vol: 5, P: 423-424.
2. Al-sihah Taj-ul-lugha, Ismail bin Hammad, 1407H, Dar-ul-ilm lil'mlain, Beirut, Lebanon, Vol: 1, P: 224.
3. Nazm-ud-durur fi tnasub Al-ayat wassur, Abul Hassan Burhan Uddin Ibrahim bin Umar, 1410H, Dar-ul-kutub Al-ilmia, Beirut, Lebanon, Vol: 1, P: 5.
4. Siraj-ul-murideen fi Sabeel Uddin, Abubaker Muhammad bin Abdullah, 1438H, Dar-ul-hadith Al-kuttania, Beirut, Lebanon, Vol: 2, P: 125.
5. The studay of Quranic Sciences, Mana Khalil Al-qattan, 1421, Maktaba Al-marif linnash wa Al-tuzi, P:96.
6. Al-tareefat, Ali bin Muhammad Al-jurjani, Dar-ul-kutub Al-arbi, 1405H, Beirut, Lebanon, P: 310.
7. The theory of sequence of Qur'an, Dr. Musna Abdul fatah Mehmood, 2008 A.D, Dar-ul-ilm lil'mlain, Beirut, Lebanon, P: 15.
8. Mafateeh-ul-ghaib, Fakher Uddin Al-razi, 1421H, Dar-ul-kutub Al-ilmia, Beirut, Lebanon, Vol: 10, P: 113.
9. Mutariq-ul-aqran fi Ijaz-ul-quran, Jlal Uddin Abdul rahman Al-sudi, 1408H, Vol: 1, P: 43, Dar-ul-kutub Al-ilmia, Beirut, Lebanon, Vol: 1, P: 43.
10. Fath-ul-qadeer, Muhammad bin Ali Al-shukani, 1414H, Dar ibn Katheer, Damascus, Syria, Vol: 1, P: 58
11. Al-tahreer wa Al-tanweer, Muhammad Tahir bin Muhammad Al-tahir bin Ashur, Al-dar Al-tunsia for publication, Tunis, Vol: 1, P: 8.
12. Mujam Al-mullafeen, Umar Raza Kahala, Dar Ihya Al-turas Al-arbi, Beirut, Lebanon, Vol: 9, P: 310-311.
13. Al-i'lam, Khar Uddin bin Mehmood bin Muhammad bin Ali bin Faris Al-zarkali, 2002 A.D, Dar-ul-ilm lil'mlain, Beirut, Lebanon, Vol: 6, P: 126-127.